. @ 307 @

(^ ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان ا غفورا رحيما (59) لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا) * * * * هو الرداء ، وهو الملاءة التي تشتمل بها المرأة فوق الدرع والخمار . .

قال عبيدة السلماني : تتغطى المرأة بجلبابها فتستر رأسها ووجهها وجميع بدنها إلا إحدى عينيها . .

وروى أن ا تعالى لما أنزل هذه الآية اتخذ نساء الأنصار أكيسة سوداء واشتملن بها فخرجن كأن رءوسهن الغربان . .

وقوله : (^ ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين) أي : يعرفن أنهن حرائر (^ فلا يؤذين) أي : لا يتعرض لهن . .

وقوله : (^ وكان ا غفورا رحيما) قد بينا من قبل . .

وكان عمر رضي ا عنه إذا رأى أمة قد تقنعت وتجلببت علاها بالدرة ، ويقول : أتتشبهين بالحرائر . .

قوله تعالى : (^ لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض) أي : شهوة الزنا . .

وقوله : (^ والمرجفون في المدينة) قد كان قوم من المنافقين يكثرون الأراجيف ، وكان إذا خرجت سرية أو غازية ، قالوا : قد هزموا وقتلوا ، ويوقعون بين المسلمين أمثال هذه الأشياء ؛ لتضعف قلوبهم ويحزنوا . .

وقوله : (^ لنغرينك بهم) أي : نسلطنك عليهم ، ونحملنك على قتلهم . .

وفي بعض التفاسير : أن قوما منن المنافقين هموا بإظهار الكفر ، فأمر ا تعالى رسوله أن يقتلهم إذا أظهروا . .

وقال السدي : من تتبع امرأة في طريق وكابرها قتل محصنا كان أو غير محصن لهذه الآية .